

# القنوط واليأس من توفيق الله بسبب المعاصي والذنوب ..؟ /.. الشيخ وليد السعيدان حفظه الله

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول احسن الله اليكم رجل يحب الله ويطلب العلم ويرجو ان يكون من العلماء الراسخين. يقول وقع في اثناء سيره في ذنوب ليس صغيرة وايضا لم تصل لحد الكبائر. فهل هذا يقطع عنه امل ان يكون من العلماء؟ لقبح ما وقع مع كونه تاب منه - [00:00:00](#)

الحمد لله لن يقطعه ذلك عن سيره الى الله عز وجل ولن يقطعه عن طريق تعلمه. ابشرك بان التوبة تجب ما قبلها وليس احد معصوما فان انبياء الله عز وجل قد وقعوا في شيء من ذلك مما قصه الله عز وجل علينا. الا - [00:00:20](#)  
اترى ان ادم عليه الصلاة والسلام قد اكل من الشجرة وقد نهاه الله عز وجل عنها. ولما تاب تاب الله عز وجل عليه وكانت حاله بعد التوبة اجمل منها وافضل قبل التوبة. الا ترى ان نوحا عليه الصلاة والسلام دعا على قومه بدعوة لم يؤمر بها. ولذلك يقول - [00:00:40](#)

في حديث الشفاعة واني كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم. الا ترى وفقك الله ان ابراهيم كذب ثلاث كذبات كلهن في ذات الله عز وجل. الا ترى ان موسى عليه الصلاة - [00:01:00](#)  
السلام قد وكز ذلك القبطي وكزة انت على نفسه ثم تاب فتاب الله عز وجل عليه. الا ترى ان انه القى اللواح التي فيها ذكر الله عز وجل واخذ برأس اخيه يجره اليه. ثم صارت حاله بعد ذلك كله افضل منها قبلها - [00:01:20](#)  
الا ترى والا ترى كثيرا من اهل الخير والامامة والصلاح يقعون في شيء من الذنوب والمعاصي التي لا يخلو انها بشر ابداء ومع ذلك يتوبون التوبة الصادقة النصوحة المستجمعة لشروطها وتكون حالهم بعد التوبة اكمل منها قبلها - [00:01:40](#)

فلا يجوز لك ان يأتيك الشيطان ليثبتك عن سيرك العلمي. ولا عن سير قلبك الى الله بحجة انك لا تصلح لهذا الطريق ذنوبك ومعاصيك. لا يا اخي اتق الله في نفسك وكلما وقعت في شيء من الذنوب بادر بالتوبة النصوح. واذا وقعت بادر بالتوبة - [00:02:00](#)  
واذا وقعت بادر بالتوبة النصوح وهكذا دواليك. كلما وقعت بادر بالتوبة النصوح الى ان تلقى الله عز وجل فلا يجوز لك ان تترك طريق العلم بما ان الله عز وجل قد شرح صدرك للخير فاياك ان تترك طريق العلم. واذكرك بحديث - [00:02:20](#)

ذلك الرجل الذي كان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم والذي كان يلقبونه بقولهم حمارا وكان من الصحابة رضي الله تعالى عنه وارضاه. وكان كثيرا ما يشرب الخمر ويؤتى به يجلد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:40](#)  
انتبه ماذا قال ماذا قال رجل من الصحابة مما شهد جلده قال اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فغضب النبي صلى الله عليه وسلم على هذا القول وقال لا تلعه فاني لا اعلم الا انه يحب الله ورسوله - [00:03:00](#)

مع انه يشرب الخمر يا رجل ويؤتى به ويقام عليه الحد. يا اخي اتق الله في نفسك وواصل في طريق العلم. وواصل في طريق التعبد ومتى ما وقعت في شيء من الذنوب كبيرا كان او صغيرا فعليك ان تعالج ذلك وتردمه بالتوبة. وفقنا الله واياك والله اعلم - [00:03:20](#)